- ومن الجنوب، عند بيت جالا وبيت لحم، بواسطة الفرقة 53[35]. (انظر الخارطة رقم 7).

انسحاب العثمانيين من القدس:

أيقن العثمانيون، يوم 8/11/1917، أن القدس ساقطة لا محالة بيد البريطانيين. وفي صباح هذا اليوم، استدعى المتصرف العثماني «عزت بك» كلاً من مفتي المدينة «كامل أفندي الحسيني» ورئيس بلديتها «حسين بك الحسيني» وقال لهما:

«ها قد أحاط الجنود الإنكليز بالقدس، ولا بد من أن تسقط عما قليل بأيديهم، ولقد اعتزمت مغادرة المدينة بعد نصف ساعة، وأود أن ألقي بين أيديكم هذا الحمل الأدبي العظيم، ألا وهو تسليم المدينة للفاتحين». ثم أعطى رئيس البلدية وثيقة التسليم (باللغة التركية) وهذا نصها:

«إلى القيادة الإنكليزية

منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة، فالحكومة العثمانية، رغبة منها في المحافظة على الأماكن الدينية من الخراب، قد سحبت القوة العسكرية من المدينة، وأقامت موظفين للمحافظة على الأماكن الدينية، كالقيامة والمسجد الأقصى، وعلى أمل أن تكون المعاملة من قبلكم على هذا الوجه، فإني أبعث بهذه الورقة مع وكيل رئيس بلدية القدس، حسين بك الحسيني».

8/12/1333هـ

متصرف القدس المستقل

عزت[36]

---

(35) م. ن. ص 382 - 383.

(36) م. ن. ص 383.